

الوافي في الوفيات

قلوب عرفن الحق فهي قد انطوت ... عليها جنوبٌ ما عرفن المضاجعا .
سقى دمعهم غرس الأسى في ثرى الجوى ... فأنبث أزهار الشحوب الفواقعا .
تساقوا لبان الصدق محضاً بعزمهم ... وحرم تفريطي علي المراضعا .
وهي طويلة . وله موشحة : .
يا لحظات للفتنفي كرها أو في نصيبرمي وكلي مقتلوكلها سهم مصيب .
اللوم للاحي مباح ... أم قبوله فلا .
علقته وجه صباح ... ريق طلا عين طلا .
كالطبي ثغره أقاح ... بما ارتعاه في الفلا .
يا طبي خذ قلبي وطن فأنت في الإنس غريب ... وارتع فدمعي سلسل ومهجتي مرعى خصيب .
بين اللما والخور ... منها الحياة والأجل .
سقت مياه الحفر ... في خدها ورد الخجل .
زرعته بالنظر ... وأجتنيه بالأمل .
في طرفها الساجي وسنشهد أجفان الكئيبوالردف فيه ثقلخف له عقل اللبيب .
أهدت إلى حر العتاب ... برد اللما وقد وقد .
فلو لثمته لذاب ... من زفرتي ذاك البرد .
ثم لوت جيد كعاب ... ما حليه إلا الغيد .
في نزعة الطبي الأغنوهزة الغصن الرطبييجري لدمعي جدولفينثني منه قضيب .
أنت حورا أرسلك ... رضوان صدقا للخبر .
قطعت القلوب لك ... وقيل ما هذا بشر .
أم الصفا مضمئاً هلك ... من النوى أم الكدر .
حبي تزكيه المحنأمر الهوى أمرٌ غريبكأن عشقي مندلزاد بنار الهجر طيب .
أغربت في الحسن البديع ... فصار دمعى مغربا .
شمل الهوى عندي جميع ... وأدمعي أيدي سبا .
فاستمعي عبداً مطيع ... غنى لبعض الرقبا .
هذا الرقيب ما أسوءه يطنهايش كان لو لإنسان مريمولاي قم تا نعملوذاك الذي ظن الرقيب .
ومن موشحات ابن سهل يعارض قولهم : .
أما ترى الشمس حلت الحملافطاب وزن الزمان واعتدلافاشرب .

والأصل قصيدة لأبي نواس وإنما وشحوها فقال ابن سهل : .
روض نصيرٌ وشادنٌ وطلافاجتن زهر الربيع والقبلاواشرب .
يا ساقياً ما وقيت فتنته .
جلت رحيق الكؤوس صورته .
فمثلت نغره ووجنته .
هذا حبابٌ كالسلك معتدلاوذا رحيقٌ لذا الزجاج علاكوكب .
أقمت حرب الهوى على ساق .
وبعت عقلي بالخمير من ساق .
أسهر جفني بنوم أحداق .
تمثل السحر وسطها كحلامعتلةوهي تبرئ العلفاعجب .
قلبك صخرٌ والجسم من ذهب .
أيا سمي النبي يا ذهبي .
جاورت من مهجتي أبا لهب .
يا باخلاً لا أزم ما فعلاصيرت عندي محبة البخلامذهب .
يا منيتي والمنى من الخدع .
ما نلت سؤلي ولا الفؤاد معي .
هل عنك صبرٌ أو فيك من طمع .
أفنيك فيك الدموع والحيلا فلا سلوي في الحب نلت ولا مأرب .
أتيت أشكوه لوعتي عجا .
فصد عني بوجهه غضبا .
فعند هذا ناديت يا حربا .
تصد عني يا منيتي مللاوأشتكي من صدودك المملاتغضب .
وقال ابن سهل أيضا : .
باكر إلى اللذة والاصطباحتشرب راحفما على أهل الهوى من جناح .
اغنم زمان الوصل قبل الذهاب .
فالروض قد رواه دمع السحاب .
وقد بدا في الروض سرٌ عجاب .
وردٌ ونسرينٌ وزهر الأقاحكالمسك فاحوالطير تشدو باختلاف النواح .
انهض وياكر للمدام العتيق .
في كأسها تبدو كلون العقيق .

بكف طبيّ ذي قوامٍ رشيق .
مهفهف القامة طاوي الوشاحكالبدر لاجعصيت من وجدي عليه اللواح .
لما رأيت الليل أبدى المشيب .
والأنجم الزهرهوت للمغيب .
والورق تبدي كل لحن عجيب .
ناديت صربي حين لاح الصباحقولاً صراحني على اللذة والإصطباح .
سبحان من أبدع هذا الرشا .
قلت له والنار حشو الحشا .
جد لي بوصلٍ يا مليحاً نشا .
فسل من جفنيه بيض الصفاحيبني كفاحفاً ثخن القلب المعنى جراح